فقبلته وعلمت أن وراءه * سيماً مهذبة وطبعاً طيبا
ولئن اشرت لبعد نسبة ربه * فلكونه وصفاً الى محببا
انهى مودته واعلنها وما * قد كان منها مضمراً لن يعزبا
فعلى النفوس شواهد لكنها * تاميله قربي وكان مقربا
ما عنده عندي ولست كمن نسى * ابن المقفع ودّه فتجنبا
فلقد برانى الله لا متسلطاً * كلا ولا صلفاً ولا متعصبا
ودي لمن يهواه منذ واولا * يلقى نزيل فنائي الا مرحبا
وبجاه خير المرسلين وبنته * وأخيه والحسنين اصحاب العبا
نستمنح المولى جوائزه لنا * ولناسج المدح الذي قد أوجبا
فبهم توسلنا وملء قلوبنا * أمل وحاشا ان يعود مخيبا
وعلى ضرايحهم سلام عاطر * ما ان تحث ريح الصبا سحب الحيا

ع قال الناظم ما نصه هذا البيت بارد لكن الاصلح ابقاءه لبعده من امتزجه ما العله زادت بها الحرارة من البرودي اهـ

كذا اشار الناظم في الاصل الى ان هذا الشطر مصحوب فليعلم اهـ

وقال متعه الله به

مرثاه في سيدنا الحبيب الفاضل العلامة المنجر ابو بكر بن شهاب عبد الرحمن

رويداً فان الحكم لله والأمر * وصبراً فان الصبر غايته اليسر
تجرع ان شئت النجاة من العنا * فآخره حلو واوله مر
هو النصر في التصحيح وحليفه * بدي تسمو للفتى الفوز والأجر
لقد ضل من رام البقاء بغيره * اذا كثر الخطب الذي لا يجد نقر
فلا يدفع المقدور عز ولا علا * ولا همة شماء ولا عسكر مجر
هو الموت لا يغني الثراء لدفعه * ولا تمنع ابيض المواضي والسمر
وقد تستفز المرء رفعة قدره * وتفتنه الدنيا وينفسه الوفر
وتنسيه ذكر الموت غبطة حاله * ويعجبه في نفسه عيشه النضر

المبدر

ولو انجلى عنك التواضع لاحتوى * لحم الكسير نجم في الفلا السرحان
فاشكر لسيفي النعمة العظمى التي * اواك وارف ظلها المنان
اعطاك مرتبة لباذخ عزها * تعنو الانوف وتخضع الاذقان
شرف تكاملت السياسة فيه والا * اسباب والانساب والسلطان
وضع الازمة والبرى في كفه البا * ري واعلى شأوك الرحمن
وغدت تحابيك الملوك وتتقي * سطوتك الابطال والشجعان
سنحت لك الفرص اللواتي ما لها * الا اغتنام سوحها اثمان
فانهض بعزم نافذ يزري كما * تفري اذا التحم الوغى الخرصان
واحم الشريعة وادع بالتي متسرعاً * كل امرء في قلبه ايمان
وارفع ذرى شرف بنته جدودنا * بالمشرفية دونه كيوان
عمد الزمان لهدمه ولحى له * فتضعضعت من برجه الاركان
ولئن صدقت لترابئن فتوقه * فلا امراء والصدوق يعان
فدع التوهم جانباً لحيه ما * تتوهمه محتوم له الاعلان
سنعيد الايام عن مطويه * والصدق يعرف بعده والبهتان
ولطالما عن الرجا فما لنا * الا اذا انكشف الظلام امان
اما العهود فمالنا مما مضى * ثقة بها ابداً ولا اطمئنان
ولك المفاخر بالصلاح ان استوى * وان التوى فالعار والخسران
ان كان للاقبال رايات وللا * عمال غايات فهذ الآن
فاختم بخير يختم المولى به الا * عمال فالحسنى هي الاحسان
واقبل تحية مخلص في وده * واف وفي اصحابه وخان

Copyright © King Saud University